العدد: السابع - ديسمبر 2024 ISSUE :Seven
مجلة المنارة العلمية
ALmanara Scientific Journal
كلية الآداب والعلوم - قمينس بجامعة بنغازي
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis - University of Benghazi
December

قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة طبرق

أ.سالمة ناجي القناشي.

عضو هيأة تدريس بقسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة طبرق.

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi7.7114 Publication Date:24/12/2024

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من الليبيات المتزوجات من غير ليبيين، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين قلق المستقبل والصلابة النفسية وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، العمر، عدد الأبناء) حيث تكونت عينة الدراسة من (53) ليبية متزوجة من غير ليبي استجبن لمقياسي قلق المستقبل والصلابة النفسية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0.05). كما أشارت النتائج إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي بين المستوي التعليمي (أمي – جامعي) لصالح المستوي التعليمي الجامعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوي الجامعي (73.08) وبلغ المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي أمي (44.00)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باقي المستويات التعليمية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي). وبينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيري العمر وعدد الأبناء.

كلمات مفتاحية: الليبيات- غير الليبيين- المتزوجات- قلق المستقبل- الصلابة النفسية.

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between future anxiety and psychological toughness among a sample of Libyan women married to non-Libyan men, in addition to identifying the differences between future anxiety and psychological toughness according to some demographic variables (educational level, age, number of children), as the study sample consisted of (53). A Libyan woman married to a non-Libyan man Respond to the future anxiety and psychological hardiness scales. The results of the study indicated that there is a statistically significant inverse correlation between future anxiety and psychological hardiness among the study sample at a significance level of (0.05).The results also indicated that there are no statistically significant differences in the psychological hardiness of the study sample according to the educational level variable, while there are statistically significant differences in the future anxiety of the study sample according to the educational level variable between the educational level (illiterate - university) in favor of the university educational level The arithmetic average for the university level was (73.08) and the arithmetic average for the illiterate educational level was (44.00), in addition to the absence of statistically significant differences between the rest of the educational levels (primary, preparatory, secondary). The results of the study showed that there is no statistically significant correlation between future anxiety and psychological hardiness among the study sample depending on the variables of age and number of children.

Keywords: Libyan, women, Non, Libyans, Married, Future, anxiety, Psychological, toughness.

مقدمة:

لم تعد تقتصر حياة الفرد على النطاق الذي يعيش فيه أو على الدولة التي ينتمي إليها بجنسيته، بل امتد هذا الانتماء إلى دول أخرى لاسيما بعد انتشار ظاهرة الهجرة وكثرة نزوح وانتقال الأفراد من دولهم واستقرارهم في دول أخرى ودخولهم في علاقات مختلفة بتلك الدول وفي مجالات متعددة وخاصة الأسرية. الأمر الذي أدى إلى نشوء نوع من الروابط القانونية ذات الطبيعة الدولية الخاصة، وأصبحت أغلب الدول تضم عددا لا بأس به من رعايا الدول الأخرى، الذين تحكمهم عدد من القوانين التي تحدد طبيعة علاقتهم بأفراد الدولة المتواجدين فيها، ويعتبر الزواج من الروابط التي شرعها الله سبحانه وتعالى للحفاظ على النسل البشري، وهو صلة مقدسة، يتمكن الشخص من خلالها الحصول على السكن والمودة والرحمة والألفة والاستقرار ليتمكن من تكوين أسرة متماسكة ومستقرة نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، ينعكس صلاحها على صلاح المجتمع، ويحقق الفرد من خلال الزواج غاياته وإشباع رغباته بما يتناسب مع الطبيعة البشرية ووفق ما يرتضيه الشرع والقانون يعد زواج الليبيات من غير ليبيين في المجتمع الليبي من أكثر المشاكل التي تعاني منها الليبيات المتزوجات من غير ليبيين وترى الباحثة أن قلق المستقبل نتيجة طبيعية لكم الصعوبات والضغوطات التي تواجهها المرأة الليبية بصفة عامة والليبيات المتزوجات من غير ليبيين بصفة خاصة، لذلك فمن الطبيعي أن تشعر المتزوجة من غير الليبي بالقلق حيال المستقبل، فإذا ما وصل تفكير الليبية المتزوجة من غير الليبي إلى حالة تشعر فيها بالعجز عن مواجهة ضغوط الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وعدم قدرتها على مجابهتها بسبب ضعف مستوى الصلابة النفسية لديها، فإن هذا القلق سوف يؤثر سلبا على صحتها النفسية ومدى تحملها للأعباء التي تواجهها في الحياة سواء كانت حالية أو مستقبلية، فكلما تم معرفة حجم المعاناة والقلق الذي تعاني منه الليبيات المتزوجات من غير ليبيين في فترة مبكرة، يصبح من السهل التعامل مع هذا القلق بالتدخل الإرشادي والعلاجي، وإيمانا من الباحثة بخطورة ذلك ومحاولة منها لمد يد العون لهذه الشريحة من المجتمع الليبي، يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين وقلق المستقبل والصلابة النفسية، وذلك من خلال عينة من الليبيات المتزوجات من غير ليبيين. وتكمن أهمية المستقبل للفرد في أنه واحد من المكونات الأساسية لسلوك الفرد، لأنه من أهم صفات البشر الأساسية والتي يجِب الاهتمام بها وللفرد القدرة على أن يضع ويبني الأهداف الخاصة به للمستقبل، والقيام بالتخطيط لكي

يحققها، حيث إن الفرد قادر من الناحية النفسية على وضع خطة زمنية لمستقبله وهو أيضاً قادر على تحقيقها (عبد السلام، 1996) فقد أشارت دراسات كثيرة لدور قلق المستقبل في تعرض الفرد للاضطرابات النفسية كدراسة روزوليني وبراون (Rossellini & Brown,2011) التي بينت وجود علاقة موجب بين اضطرابات القلق والعصابية وهذا يتطلب من الفرد التمتع بشخصية صلبة، حيثُ برزت الشخصيةُ ذات البناء الصلب كعامل مهم في مقاومة الأحداث الضاغطة، فالأفرادُ الذين يملكون صفات إيجابية قوية مثل الصلابة النفسية لا يستسلمون بسهولة للضغوط لأن لديهم قدرة على التصرف بطريقة تكيفية عندما يمرون بخبرات ضاغطة، إذ يتصف ذوو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال مع الضغوط وضبط الذات، وهذا ما ظهر في مفهوم كوبازا وآخرين Kobasa et al, 1982, Maddi& Kobasa 1985)) حول الصلابة النفسية حيث أشاروا إلى أن درجة الصلابة تؤثر في تقييم الفرد للضغوطات المحتملة والإجهاد الناتج عن الاستجابة.

مشكلة الدراسة:

لم يكن اختيار الباحثة لهذا الموضوع من قبيل الصدفة، وإنما لشعورها بالحاجة الملحة لمثل هذه الدراسة، ونتيجة احتكاكها بعدد من الليبيات المتزوجات من غير ليبيين حيث شعرت أن الأغلبية منهن تعاني من قلق المستقبل. حيث يعد قلق المستقبل ظاهرة خطيرة تنعكس خطورتها سلباً على إدراك الشخص وفاعليته وقدرته الذاتية وطموحه المستقبلي مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية وعدم القدرة على التكيف، وهذا يؤثر سلبا على طريقة حياتهن وقدرتهن على التعامل مع التحديات المحيطة بهن فقد تدفعهن في كثير من الأحيان إلى الشعور بالاضطراب والقلق نتيجة لما تتعرضن له من مواقف مؤلمة أو إمكانات الحاضر المتواضعة ومن ثم يتكون لديهن شعور بالقلق من المستقبل فالتناقضات الهائلة بين الأحلام الوردية ما هو موجود من واقع مرير كل ذلك يضع الليبية المتزوجة من غير ليبي في منعطف خطير من الصراعات النفسية وظهور الاضطرابات الانفعالية والشخصية كالقلق والمخاوف المتعلقة بالمستقبل. فالصحة النفسية تعتبر ركيزة أساسية في الاستقرار وتحقيق الطموح في الحياة، وأن أي إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها الفرد ستترك آثارا سلبية على الصحة النفسية بشكل مباشر أو غير مباشر وبالتالي ستؤثر عليه لتدني مستوى الصلابة النفسية لديه كما بينت دراسات كوباسا (Koshaba) أن ذوي الصلابة المنخفضة قد عانوا من مشاكل صحية متنوعة مثل النوبات

القلبية، والإصابة بالسرطان، والاضطرابات العقلية، والانتحار. وعلى النقيض من ذلك فإن ذوي الصلابة المرتفعة كانوا أكثر تماسكاً وازدهاراً ولديهم ميول جيدة للاهتمام بأنفسهم. ويظهرُ قلقُ المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المستقبلية، وانخفاض فعالية الفرد في التكيف مع المشكلات والأحداث التي تعترضه، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة هذه الأحداث؛ وهذا ما يعرضه لكثير من الاضطرابات والأمراض (الزواهرة، 2014: 56) وقد بدأت كثيرُ من الدراسات في الوقت الحالي بالتركيز على الصلابة النفسية كجانب إيجابي من جوانب الشخصية **وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:**

ما مستوى العلاقة بين قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة طبرق؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمفهوم الصلابة النفسية لارتباطه بالصحة النفسية والوقاية من الاضطرابات النفسية، حيث تعتبر الصلابة النفسية مصدر مقاومة للشعور بالقلق، في الوقت الذي تتزايد فيه حدة الإحساس بالقلق وما يكتنف المستقبل من غموض وإحساس بالتهديد تناولت الدراسة أيضا مفهوم قلق المستقبل لارتباطه بالاضطراب النفسي في الحاضر وتوقع المعاناة في المستقبل، فالتفكير السلبي بعدم مقدرة الشخص على مواجهة مطالب البيئة يولد لديه القلق والتوتر، وتلعب الصلابة النفسية دورا مهما وفعالا في تحسين الصحة النفسية فقد أكدت العديد من الدراسات على دور الصلابة النفسية في الرضا عن الحياة وتقبل الشخص للمواقف التي يتعرض لها، وهي مصدر من المصادر النفسية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط وتجعله أكثر قدرة على مواجهتها. تكمن أهمية دراسة الموضوع كونه يعد من القضايا التي تستحق الاهتمام بالدراسة والبحث. وما لهذا الزواج من آثار نفسية تنعكس على الزوجة. وما تعانيه الزوجة من الخوف من المستقبل ويترتب على ذلك الإحساس بالتوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات، كما يبدو إن ما يكتنف المستقبل من غموض خاصة في عصرنا الذي يحفل بالتحديات والإحباطات بل والتناقضات والصراعات يعد سببا في التشاؤم والشك والقلق والتوقعات السلبية تجاه ما يحمله المستقبل من أحداث (شند، 2002) ولقلة الدراسات والبحوث العلمية-حسب علم الباحثة -التي تناولت المشكلات النفسية التي ترافق الزواج المختلط في المجتمع الليبي.

التساؤلات:

1- ما هو مستوى العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي؟
3- هل توجد فروق بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر؟
4- هل توجد فروق بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء؟

الأهداف:

1- الكشف على مستوى العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.
2- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
3- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.
4- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وهي ما تضمنته تساؤلات البحث في محاولة التعرف على علاقة قلق المستقبل بالصلابة النفسية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من الليبيات المتزوجات من غير الليبيين.
- الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة طبرق.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الزمنية الواقعة من 3/22- 6/15 /2024

مفاهيم البحث:

قلق المستقبل: حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل الحياتية المتوقعة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وقد يصاحب هره الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا علي سلوك الفرد (أحمد جبر، 2012).

التعريف الإجرائي لقلق المستقبل: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال أجابتها لفقرات مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

الصلابة النفسية: هي اعتقاد عام لدي الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعليه أحداث الحياة الضاغطة (محمد السعيد، عاطف مسعود، 2016).

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها

لفقرات مقياس الصلابة النفسية المستخدمة في الدراسة الحالية.

الليبيات: هي كل ليبية تحمل الجنسية الليبية ولديها رقم وطني من الدولة الليبية.

غير الليبيين: هم الأفراد الذين لا يحملون الجنسية الليبية وليس لديهم رقم وطني.

الإطار النظري:

أولاً- قلق المستقبل

يعد القلق ظاهرة نفسية واجتماعية نالت اهتمام العديد من الباحثين لأن هذا العصر يعد عصرا يمتلئ بالصراعات والضغوط والتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية (عبد الخالق، النيال،1991: 28) إن أحد مصادر قلق المستقبل هو توقع تهديد ما، سواء كان هذا التهديد محدداً أو غامضاً. ومن البديهي أن التوقع يرتبط بالأحداث المستقبلية، ولا ينشأ القلق من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل وما يحمل من أحداث تهدّد وجود الإنسان وإنسانية الفرد. فالقلق ينجم من الخوف بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل، أي إن المستقبل هو العامل الذي يستثير القلق (الجناني وآخرون، 2004، 48).

يشير زاليسكي (Zaleski,1996, P65) إلى إن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة يتناوله البحث العلمي، كما يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي. ويمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق توفلر(Toffelr) مصطلح صدمة المستقبل (Future shock) على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها (المشيخي، 2009، ص3) وأظهرت نتائج دراسة (Wunderley, 1996) أن الصفات النفسية الإيجابية ارتبط ارتباطا إيجابية بكل من الذات الجيدة، والصحة النفسية لدى البنات المتقدمات في العمر (مياسا ، 1997: 18)

يعرفه بلكيلاني (2008، 27) بأنه: "اضطراب نفسي سببه حالة خوف من المستقبل لأسباب قد تكون واضحة أو مجهولة، تجعل الشخص في حالة سلبية تشعره بالتوتر أو العجز عن مواجهة المواقف وتحدياتها". ويعرفه المشيخي (2009: 47) بأنه: "الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن، مع عدم الثقة بالنفس".

ويؤثر القلق على صحة الفرد ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل وارتباطه بالدوافع العدوانية وضعف الكفاءة والإحباط والشعور بالذنب وتفكك العلاقات الاجتماعية والاعتقاد بالأفكار غير العقلانية والانهيار العصبي والإصابة بالأمراض النفسجسمية ٠(العكاشي،

2000، 1) كما أنه قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواء كانت شخصية أو غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة (جبر، 2012: 43)

ويعد قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد التي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن، وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي، وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير (المشيخي، 2009)

أعراض القلق:

هناك أعراض كثيرة ومتنوعة للقلق النفسي تشمل الجانب الجسمي، والعضوي، والعضلي، كما تشمل الجانب الوجداني، والشعوري، وتشمل كذلك على جانب التفكير وهي كما يلي:

1- **الأعراض الفسيولوجية:** أن أعراض القلق الفسيولوجية كثيرة ومتنوعة ويمكن إرجاعها إلى مجموعتين رئيستين:

أ- ما يستطيع الشخص الشعور به ووعيه

ب- ما لا يستطيع الشعور به ووعيه

أما المجموعة الأولى وهي ما يستطيع الشخص الشعور به ووعيه: الضعف العام، ونقص الطاقة الحيوية، والتعب بسرعة ودقات القلب والصداع المستمر، عسر الهضم، وجفاف الفم والحلق، والغثيان والقيء وصعوبة البلع، آلا المعدة والأمعاء. أما المجموعة الثانية: تضم أشياء لا يشعر بها الإنسان: مثل كمية الأدرينالين والهرمونات التي تأتي من غدد الأدرينالين وتدفع بدورها إلى الكبد لزيادة كمية الكلوكوز المدفوعة إلى الدم لتستطيع هذه المادة السكرية تزويد العضلات بالطاقة للقلق (الرافعي، 2003).

2- **الأعراض الوجدانية:** وتشمل التوتر العام، والشعور بعدم الراحة، وسيولة الاستثارة والهياج، والشك والارتباك، والأرق، عدم القدرة على النوم، الشعور بالعداوة، توقع الشر والمصائب، عدم التركيز والنسيان.

3- **الأعراض المعرفية:** وتشمل التطرف في الأحكام في الأشياء أما بيضاوي أو سوداوي أي إن الشخص القلق يميل نحو التعاسة كذلك يميل العصابيين للتصلب أي مواجهة التفكير بطريقة واحدة. كذلك اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية الجمود العقائدي، مما يحول بينهم وبين

الحكم المستقل، الاعتماد على الأقوياء، ويكونوا أشخاص ضعفاء (إبراهيم، 1994).

وتري الباحثة أن الشخص القلق يكون بعيد عن المنطق ويتبنى أفكار غير واقعية وخيالية، كذلك تتأثر نظرته للمستقبل بخصائص وسمات الشخصية، حيث تلعب سمات الشخصية دورا كبيرا في طريقة تفكيره ونظرته للمستقبل.

الآثار السلبية لقلق المستقبل:

1- نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته.
2- يفقد تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار البدني (إبراهيم، 2002، 56).
3- التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث في المستقبل.
4- التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف الصعبة.
5- يعيش الإنسان في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ورزقه ومكانته (سعود،2006، 67).

ثانياً-الصلابة النفسية

تعد الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، والذي ظهر في أواخر السبعينات من القرن الماضي على يد كوباسا (Kobasa 1979) من خلال عدد من الدراسات التي تناولت من خلالها المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط. وتعتبر الصلابة النفسية مصدرا من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديداً فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا وتعود عليه بالفائدة (راضي، 2008: 22) وتعد الصلابة النفسية من أهم المتغيرات الإيجابية التي لها دور قوي في مواجهة ضغوط الحياة و قوة التحمل، حيث إن الصلابة النفسية، تعمل كمصدر واق ضد الصعاب وادراك الفرد إن لديه مقاومة، وصلابة نفسية قد تساعده على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة وأنها تخفف من اثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق (Khoshad & Maddi 1999 ,) ولذلك نجد أن مفهومي الصلابة النفسية والرغبة في التحكم قد حازا على اهتمام الباحثين في مجالات التوافق النفسي والصحة النفسية والجسمية في الدراسات النفسية، التي ظهرت في السنوات العشرين الماضية، حيث تم الكشف عن متعلقات عديدة ترتبط بهذين المفهومين، مثل الاكتساب والقلق والصحة والنفسية والتفاؤل والتشاؤم وغيرها، علاوة على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والسن

والحالة الاجتماعية. (حمادة وعبد اللطيف، 2002: 230) يرى لازورس وفولكان (Folkman, & Lazarus 1984) إن الضغوطات هي تفاعل دينامي بين الأنسان والبيئة. والفرد يواجه تلك الضغوطات بما يملكه من مصادر، تتمثل في المعرفة، والمهارات والقدرات لإدارة متطلبات الحياة، ويقوم الفرد بعملية التقييم المعرفي وهي العملية التي من خلالها يقيم الفرد أهمية تلك المتطلبات فيتم تقييم المتطلبات ويقرر إذا ما كان لها تأثير إيجابي أو سلبي فإذا تجاوزت مصادر الفرد المتطلبات فيتم تقييم المتطلبات أنها تحدي وليس تهديداً، لكن عندما تتجاوز المتطلبات مصادر الفرد يتم تقييمه كتهديد ا وان الفرد عرضة للتهديد. حيث أن تقييم التهديد والتحدي يرتبطان بالطرق التي يتعامل فيها الناس مع المتطلبات (المواقف) الضاغطة (Gardner & Cash 2011 : 647).

وتعرف كوبازا (Kobasa,1982) الصلابة النفسية بانها اعتقاد لدى الفرد في فاعليته وقدراته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. وأضاف لوكنير (Loclner,1998) أن الصلابة تمثل عاملا مهما وحيويا في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتطور استخدامه من مستوى الأشخاص إلى مستوى المؤسسات ومن المراكز على نطاق واسع، واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة في مهمات خاصة في شتى المجالات. وقد عرف بارون" Baron 1998 ": الصلابة النفسية بأنها التحدي والالتزام والتحكم في حياة الفرد، وأن هذا التحكم في حياة الفرد يجب أن يهدف إلى التطور والنمو الإنساني. (حسن، 2010: 62)

وتعرف أيضاً بأنها إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها إيجابيا وتخطي أثارها السلبية (يسوي، 2002). كما أكد مادي(S.R,Maddi,2006) على أن الصلابة تعدّ مزيجاً من تلك المواقف والاستعداد التي تمد الشجاعة والدافعية بالقوة لكي تعمل بجدية تجاه المشكلات، والعمل على تحويل تلك الظروف الضاغطة من مشكلات محتملة الوقوع إلى فرص للنمو. ويعرف كارفر وسشيير " carver & Scheier " الصلابة النفسية بأنها ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات، أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط. (حمادة، وعبد اللطيف، 2002: 230)

مكونات الصلابة النفسية:

الالتزام: فالمرتفعون في الصلابة النفسية لديهم شعور أفضل في الوظائف، ويشعرون أن لديهم ضبط أفضل وسيطرة أفضل على حياتهم،

ويعتقدون بإمكانية تأثيرهم في الأحداث و العواقب غير المرغوب فيها (Maddi,2007)

التحكم: فالذين لديهم شعور بالضبط والسيطرة على الأحداث لديهم تأثير إيجابي وقوي على أحداث حياتهم، ويعتقدون بأن المبادرات ربما تساعدهم على إيجاد الحلول للمشكلات الشخصية والمهنية لتحويل المواقف الضاغطة إلى فرص لتعلم دروس جديدة (Ahmad , Dariush , Alireza ,2013)

التحدي: هو ما يطرأ على الفرد من تغيرات على جوانب حياته هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على المواجهة الضغوط النفسية والقلق بفاعلية (دخان، الحجاز ،2006، 24).

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة التي تطرقت إلى متغيرات الدراسة وقد تم ترتيب الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث حيث تناولت **دراسة إيبا وديبرا** (I ,Debra ,Iba, 2007) الصلابة النفسية وقلق الحديث أمام الجمهور، تكونت عينة الدراسة من(150) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. أدوات الدراسة: مقياسي الصلابة النفسية والقلق من الحديث أمام الجمهور إعداد الباحث. وقد كشفت الدراسة عن مستوى ضعيف من الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعيا لمتغير السنة الدراسية، لصالح طلبة المستوى الدراسي الأعلى.

وهدفت **دراسة حسان** (2013) إلى معرفة الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى معلمي رياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (300) معلمة ومعلماً رياض الأطفال، أدوات الدراسة استخدمت الباحثة أدوات الدراسة مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس قلق المستقبل من إعداد شقير(2005)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.

كما تناولت **دراسة العوض** (2014) التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات طلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية وقلق المستقبل تبعا لمتغيري الجنس والكلية. وتكونت عينة البحث من (622) طالباً وطالبة من طلبة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين

درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل.

وهدفت **دراسة الشلاش** (2015) إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، أجري البحث على عينة قوامها (150) طالبا وطالبة بكلية التربية بجامعة شقراء. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقات سالبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، وبين الصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية، وأظهرت النتائج أيضا إن الصلابة النفسية لا تسهم في قلق المستقبل.

و**دراسة أخرس** (2016) هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة إكلينيكية، وشملت العينة (200) مريضًا نفسيا، منهم (100) مشخصين ضمن الأمراض العصابية نصفهم من الذكور، و(100) مشخصين ضمن الأمراض الذهانية، والنصف الآخر من الإناث، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال بين درجات الصلابة النفسية وأبعادها وقلق المستقبل، وتبين وجود تأثير دال لمستوى الصلابة النفسية على قلق المستقبل، ووجود فروق دالة في الصلابة النفسية بين من لديهم قلق مستقبلي منخفض وقلق مستقبلي مرتفع، لصالح ذوي القلق المنخفض.

وتناولت **دراسة شلهوب**(2016) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء، بلغت العينة (300) شاب وشابة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد العينة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة على مقياسي قلق المستقبل والصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح الجامعة.

كذلك **دراسة آدمو**(2018) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين بصرياً بولاية الخرطوم. وكذلك معرفة الفروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي وأظهرت النتائج: بان عينة الدراسة تتسم بالارتفاع في الصلابة النفسية، والانخفاض في قلق المستقبل لدى العينة، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ولا توجد فروق في الصلابة النفسية تبعاً للمستوى التعليمي والعمر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن اغلب الدراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة

بين الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل قد درست لدى الشباب الجامعي، وقد تمت دراستها في ضوء متغير الجنس ومتغيرات متعددة مثل (الجنس، نوع الكلية، المستوى الدراسي، العمر... الخ) كدراسة الشلاش (2015) ودراسة العوض (2014) ودراسة إيبا وديبرا (2007)، بينما اختلفت دراسة شلهوب (2016) حيث تناولت عينة من مراكز الإيواء، كذلك دراسة اخرس (2016) أجريت فيها الدراسة على عينة من المرضى النفسيين، ودراسة آدمو (2018) تناولت المعاقين بصريا. واتفقت نتائج دراسة كلا من الشلاش (2016) ودراسة حسان (2013) ودراسة اخرس (2016) على وجود ارتباط سالب بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، بينما اختلفت دراسة شلهوب (2016) مع نتيجة هذه الدراسات حيث أظهرت النتائج لديها بوجود علاقة ارتباطية موجبة، واختلفت نتائج دراسة العوض (2014) ودراسة آدمو(2018) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل. من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة، إذ أن معظم الدراسات قد تناولتها في مجالات التعليم والعمل، مما يميز هذه الدراسة عن غيرها من حيث تناولها الصلابة النفسية وعلاقتها مع قلق المستقبل لدى عينة من الليبيات المتزوجات من غير الليبيين.

إجراءات البحث:

منهج الدراسة: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة طبرق حسب إحصائية جمعية مغتربات في الوطن حيث بلغ مجتمع البحث (230) ليبية متزوجة من غير الليبيين

عينة البحث: لدقة وسرعة الحصول على النتائج وتوفر حالة التجانس بين أفراد مجتمع الدراسة صعوبة الوصول إليهم بسبب الوضع الراهن في البلاد وحالة الحظر المفروض بسبب جائحة كورونا فايروس عفانا وإياكم الله . اعتمدت الباحثة الاتصال المباشر عن طريق الهاتف من شخص إلى شخص أخر عن طريق عينة كرة الثلج، وذلك بالوصول إلى الحالات الأولى بواسطة الاتصال بمسؤول جمعية مغتربات في الوطن، وبالتالي التواصل مع المستجيب الثاني عن طريق الأولى وهكذا حتى الوصول إلى حجم العينة المقبول كذلك تم تعبئة المقاييس إلكترونيا بعد الاتفاق مع المفحوصين وذلك بإنشاء رابط يرسل للمفحوص بعد الاتفاق معه مسبقا وتتم الإجابة على المقاييس عن طريق استمارة google.

نلاحظ من الجدول(1) أن المؤهل العلمي جاء المستوى الجامعي والمستوى الثانوي اعلي نسبة حيث بلغت نسبة المستوى الجامعي (45%) ويليه المستوى الثانوي بنسبة (38%) ثم المستوى التعليمي الإعدادي بنسبة (9%) فالابتدائي والأمي بنسبة (4%)

جدول(1) توضيح المستوى التعليمي

المستوى	أمي		ابتدائي		إعدادي		ثانوي		جامعي		مج	
التعليمي	2	%4	2	%4	5	%9	20	%38	24	%45	53	%100

من خلال الجدول(2) نجد أن الفئات العمرية التي تتراوح بين من 21 إلى اقل من 25 سنوات كانت إجابات العينة نسبة 7.5% والتي أعمارهن تقع من 26 إلى اقل من 30 سنوات بنسبة(11%) وأعمارهن من 31 إلى اقل من31 سنة إلى 35 بنسبة 15% والتي أعمارهن من 36 إلى 40 بلغت نسبة إجابتهن 20.8% وبلغت من 41 إلى 45 نسبة 24.5% واللاتي أعمارهن من 46 فما فوق بلغت 20.8%.

جدول (2) توضيح مراحل العمر لدى عينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
15 – 20	0	0
21 – 25	4	%7.5
26 – 30	6	%11.3
31 – 35	8	%15.1
36 – 40	11	%20.8
41 -45	13	%24.5
46 وما فوق	11	%20.8

نلاحظ من الجدول(3) أن نسبة من لا يوجد لديه أبناء بلغت (4%) ونسبة عدد الأبناء من 1- 3 بلغت (45%) ونسبة من عددهم من 4- 6 بلغت (42%) وكذلك نسبة من عددهم من 7-10 بلغت (9%)

جدول(3) يوضح عدد الأبناء لدى العينة

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	2	%4
1 – 3	24	%45
4 – 6	22	%42
7 – 10	5	%9

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وأسلوب معامل (Pearson) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة، كذلك تم استخدم اختبار (شيفيه Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد الفروق بين المجموعات.

الأداة:

استخدمت الباحثة **مقياس الصلابة النفسية** (مخيمر، 2006)، ويتكون المقياس من (3) أبعاد تتضمن (47) فقرة موزعة على الأبعاد التالية، أولًا: الالتزام: وهو يقيس بعد الأشخاص الأكثر التزامًا تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين، وهذا البعد يتكون من (16) فقرة. ثانيا: التحكم: وهو يقيس بعد درجة المرتفعة للشخص الذي لديه تحكم واعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له، ويتكون البعد من (15) فقرة. ثالثًا بعد التحدي: وهو اعتقاد الشخص بأن أي تغيير يطرأ على حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، ويضم (16) فقرة، علمًا بأن جميع فقرات المقياس هي في الاتجاه الإيجابي ماعدا الفقرات السلبية، في الاتجاه السالب. المقياس خماسي، وذلك لإتاحة الفرصة للاختيار من بين الدرجات الخمس، (دائما -أحيانا-قليلا -نادرا-أبدا).

صدق وثبات المقياس:

للتحقق من صدق وثبات المقياس، قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين، وتم تعديل بعض الفقرات لتناسب خصائص العينة وقد اجمع المحكمين على صحة وسلامة اغلب العبارات وتم تعديل العبارات التي تم الاتفاق عليها. ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس على عينة استطلاعية (ن= 10) حيث كان معامل الثبات(.81).

مقياس قلق المستقبل:

إعداد (أحمد جبر، 2012) ويتكون المقياس من (42) موزعة على أربعة مجالات وهي: القلق العام ويتكون من 12 فقرة، المجال الاجتماعي ويتكون من 10 فقرات، المجال

السياسي ويتكون من 10 فقرات، والمجال الاقتصادي ويتكون من 10 فقرات.

صدق وثبات المقياس:

للتحقق من صدق وثبات المقياس، قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس على عينة استطلاعية (ن= 10) حيث كان معامل الثبات(.86).**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

الهدف الأول: الكشف عن مستوى العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

جدول (4) يوضح العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

المقياس	الصلابة النفسية	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل	-.324*	0.05

يلاحظ من الجدول (4) أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة عند دلالة إحصائية 0.05 ، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة قلق المستقبل انخفضت الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة والعكس صحيح . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسان(2013) ودراسة الشلاش(2015) ودراسة أخرس(2016) ودراسة آدمو(2018) ودراسة العوض(2014)، واختلفت مع دراسة شلهوب(2016) وتعزو الباحثة ذلك بان الليبية المتزوجة من غير الليبي تتسم بصلابة نفسية عالية تعمل على توظيفها في مواجهة التحديات والمشكلات المحيطة بها وتعمل بإصرار على استخدام مواردها الشخصية والبيئية لحل المشكلات مما يقلل إحساسها بالقلق من المستقبل. ويشكل ارتفاع الصلابة لدى الليبية المتزوجة من غير الليبي محاولة منها لأثبات نفسها ورغبتها في الانخراط في مجتمعها فهي تسعى جاهدة أن تحيا حياة يملأها الإحساس بالقيمة مما يترتب عليه انخفاض قلق المستقبل لديها. وانخفاض الصلابة النفسية لدى هذه الشريحة يصبح لديها عجز في مواجهة التحديات وبالتالي يرتفع لديها قلق المستقبل.

الهدف الثاني: الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

جدول (5) يوضح الفروق في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	856.800	4	214.200	.853	غير دالة
داخل المجموعات	12047.125	48	250.982		
المجموع	12903.925	52			

يلاحظ من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آدمو(2018) وتختلف مع دراسة شلهوب(2016) ودراسة إيبا وديبرا (2007)، وتفسر الباحثة أن متغير المستوى التعليمي لا يلعب دورا في الصلابة يرجع ذلك لان كل الليبيات المتزوجات من غير الليبيين يخضعن لنفس الضغوط والتحديات ويمرن بنفس الظروف سواء كانت أمية أو متعلمة وترى الباحثة أنهن اكتسبن القدرة على مواجهة التحديات من حولهن فكل واحدة منهن تحاول أثبات نفسها وتعمل على ضرورة تقبل الأخرين لها مهما كان مستواها العلمي.

الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

جدول (6) يوضح الفروق في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	13493.398	4	3373.349	2.579	0.05
داخل المجموعات	62793.583	48	1308.200		
المجموع	76286.981	52			

يلاحظ من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي عند دلالة إحصائية(0.05). وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، تم استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات

البعدية لتحديد الفروق بين المجموعات، كما يوضح الجدول التالي :

جدول (7) يوضح اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية لتحديد الفروق لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوي التعليمي	جامعي	الدلالة الإحصائية
أمي	*31.03	0.05

يلاحظ من الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي بين المستوي التعليمي (أمي – جامعي) لصالح المستوي التعليمي الجامعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوي الجامعي (73.08) وبلغ المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي أمي (44.00)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين باقي المستويات التعليمية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيبا وديبرا (2007) ودراسة شلهوب (2016) وتختلف مع دراسة آدمو(2018) وتعزى الباحثة إلى إن الليبيات المتزوجات من غير ليبيين واللاتي تجاوزن المرحلة الجامعية يكون لديهن وعي أكبر بالضغوط والتحديات التي تواجهن وتواجه أسرهن ومستوى طموح أعلى جعل آفاقهن أوسع وتطلعاتهن نحو المستقبل أفضل ولديهن بحث دائم لاستثمار إمكانياتهن لذا نجدهن في قلق دائم حيال ما سيؤول إليه أحوالهن وأحوال أسرهن خاصة في الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد من عدم استقرار كذلك عدم تطبيق المواد القانونية الخاصة بموضوع زواج الليبيات من غير الليبيين.

الهدف الثالث: الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية للصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

جدول (8) يوضح العلاقة الارتباطية للصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

المتغير	الصلابة النفسية	الدلالة الإحصائية
العمر	.000	غير دالة

يلاحظ من الجدول (8) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة الإحصائية للصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آدمو(2018)

وتفسر الباحثة ذلك بأن الصلابة النفسية سمة من سمات الشخصية لا تحدد بسن معين، تلك السمة التي أشار إليها كلا من مادي وكوباز (Maddie & kobasa) بانها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة المؤلمة وما تخلفه من توتر. وأن هذه الفئة يتمتعن بقدر عالي من الصلابة النفسية ويستخدمن قدراتهن ومواردهن الشخصية والبيئية لحل المشكلات ومواجهة الضغوط مما يقلل من إحساسهن بالمعاناة والمشاكل المحيطة بهن نتيجة لاستخدامهن لاستراتيجيات التعامل مع الضغوط والتحديات.

الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية لقلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر:

جدول (9) يوضح العلاقة الارتباطية لقلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

المتغير	قلق المستقبل	الدلالة الإحصائية
العمر	-.143	غير دالة

يلاحظ من الجدول (9) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة الإحصائية لقلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة آدمو (2018) وتفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار أن الليبيات يقعن جميعا ضحية لواقع يعيشنه بكل ضغوطه النفسية حيث نجدهن يعانين نفس الظروف ونفس التحديات في جميع مراحل العمر.

الهدف الرابع: الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين الصلابة النفسية ومتغير عدد الأبناء لدى عينة الدراسة.

جدول (10) يوضح العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية ومتغير عدد الأبناء لدى عينة الدراسة

المتغير	الصلابة النفسية	الدلالة الإحصائية
عدد الأبناء	-.085	غير دالة

يلاحظ من الجدول (10) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة الإحصائية للصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء. وترى الباحثة أن الصلابة النفسية لا تتأثر بمتغير عدد الأبناء وذلك لكون الليبيات المتزوجات من غير الليبيين لا يؤثر عدد أبنائهن بقدر انشغالهن بالمعاناة والتحديات التي تواجهها في المجتمع الذي تعيش فيه نتيجة هذا

الزواج فسواء تكونت الأسرة من طفل واحد أو عشرة أطفال أو عدم وجود أطفال في العموم فهن يعانين من الضغوط والمشاكل وتحاول مواجهة المجتمع والتحديات المحيطة بها سواء كان لديها أبناء أم لا

الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين قلق المستقبل متغير عدد الأبناء لدى عينة الدراسة:

جدول (11) يوضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومتغير عدد الأبناء لدى عينة الدراسة

المتغير	قلق المستقبل	الدلالة الإحصائية
عدد الأبناء	.119	غير دالة

يلاحظ من الجدول (11) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين قلق المستقبل متغير عدد الأبناء لدى عينة الدراسة. وتفسر الباحثة ذلك أن الليبيات المتزوجات من غير الليبيين لديهن القدرة على التعامل مع الظروف الضاغطة والتعايش بإيجابية مما يساعدهن في التنبؤ بهذه المصاعب ومحاولة التعامل معها وان عدد الأبناء لا يغير شيئا في الضغوط والتحديات التي تحيط بهن.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للتوعية بالمستقبل وما يمكن أن يحمله، ومساعدة الليبيات المتزوجات من غير الليبيين على معرفة إمكاناتهم وكيفية مواجهة مشكلات المستقبل بفعالية.
- ضرورة الاهتمام ببناء برامج إرشادية لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى الليبيات المتزوجات من غير الليبيين
- إصدار رقم وطني لأبناء المرأة الأردنية كإجراء خاص بغض النظر عن منحهم الجنسية، لضمان حصولهم على فرص متساوية للالتحاق بالمؤسسات التعليمية وغيرها.
- مخاطبة الجهات المسئولة لرفع المعاناة النفسية لبناتنا الليبيات المتزوجات من غير الليبيين
- عدم إعطاء الموافقة على الزواج إلا بعد الاطلاع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للزوج غير الليبي والعمل على متابعة هذا الزواج حتى بعد الزواج لتفادي المشاكل التي يمكن أن تترتب عليه.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات في الصلابة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدي الليبيات المتزوجات من غير الليبيين.
- إجراء دراسة تشمل الأزواج والأبناء كذلك دراسة عينات مختلفة من عدة مدن في ليبيا. كذلك تقترح الباحثة أجراء دراسة لمتغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها بجودة الحياة

المراجع:

- إبراهيم، عبد الستار (1994) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه، دار الفجر، القاهرة.
- آدمو، هاله كمال ادم (2018) الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي المعاقين بصريًا باتحاد المكفوفين بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين. الخرطوم.
- جبر، أحمد (2012)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. جامعة الأزهر، رسالة ماجستير.
- حسن، عبد الحميد (2006) الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، عدد 137. إبريل – مايو – يونيو – 2010 ص (51-103).
- حمادة، لولوة وحسن، عبد اللطيف (2002)، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدي طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد 12 ، عدد 2، ص 229-272
- دخان، نبيل كامل؛ والحجار، بشير إبراهيم (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ص ص 369-398.
- الرافعي، نعيم (2003)، القيمة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، منشورات جامعة دمشق.
- الزواهرة، محمد خلف(2014) العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، قسم علم النفس/ كلية التربية/ جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية.
- شقير، زينب محمود (2005). مقياس قلق المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- شلهوب، دعاء جهاد(2016) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، رسالة ماجستير في

علم النفس. جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس

- الصفدي، رولا مجدي (2013) المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة.

- عبد الخالق، احمد والنيال، مايسة احمد(1991) بناء مقياس قلق الأطفال وعلاقته ببعدي الانبساط والعصابية، مجلة علم النفس، مجلد 18، العدد 19، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- عبد السلام، السيد عبد الدايم (1996)، منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي معرفي وعلاقته بكل من الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة دراسات نفسية، 5 (4): 643 – 676.

- العكاشي، بشرى احمد جاسم (2000)، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة.

- عمر بن سليمان بن شلاش الشلاش(2015) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السادس عشر. جامعة شقراء. السعودية.

- العوض، مهدي عناد (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث – المجلد 36 ، العدد 25 ، ص ص 71-103.

- كيلاني، إبراهيم محمد (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج. رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

- محمد السعيد أبو حلاوة، عاطف سعد الشربيني. (2016) علم النفس الإيجابي.

- مخيمر، عماد (2002). مقياس الصلابة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية.

- المشيخي، غالب بن محمد علي(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- نائل محمد عبد الرحمن، أخرس(2016) الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة إكلينيكية من العصابيين والذهانيين، الناشر المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب ، المجلة الدولية متعددة التخصصات للتعليم 2016 ، المجلد 5 ، العدد 3 ، الجزء 1 ، الصفحات

192-215 نشأته وتطوره ونماذج قضاياه، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.

- يسري ، جودة (2002) ،تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوي الاقتصادي والاجتماعي وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية، كلية الآداب.

-المراجع الأجنبية:

-Cash,Melanie & Gardner,Dianne (2011). Cognitive Hardiness appraisal and coping comparing two transactional ,Joumal of managerial Psychology Vol(26 (No (8) pp 646 — 664.

-- Kobasa, S. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. Journal of Personality and Social Psychology, 42(4), 707-717

- Kobasa, S. (1979). Stressful life events Personality, and Health: An Inquiry into hardiness. Journal of Personality and Social Psychology, 37(1), 1-11,.

-Loclner, J (1998).Social support , personal Hardiness and psychosocial Devrlopment, Diss- Abst- Inter. 59(7-B),P3700.

Kobasa, S,C., Maddi,S.R, Pacceatti, M.C & Zola,M.A (1985) .Effect tiveness of Hardiness, Exercise and Social Support AS Resources Against llness, Journal of Psychosomatic Research, No.29, 525-533.

- Maddi, S.R (2006) Hardiness :The courage to grow from stresses, The Journal of positive Psychology, Vol. lawyers. Journal of Personality 1, No. 3,pp.160-168.